حسنا الغصر فيكم الزيارة • وعمري وعمركم ما اسا ذاك من
قد طلعتم بها شموسا صباحا • فاطلعوا عندنا بدورا مساء

ولآخر

ماذا عليكم لو مننتم بزورة • فاذ جيتم فيها علينا التفضلا
فان لم تكونوا مثلنا في اشتياقنا • فكونوا اناسا تحسنون التجملا

اعتذار من لم يزر • ابو اسحاق الصابي

عداني عنك يا مولاي • عدداي عذر
عصوف الريح مع مد • عظيم زاخر يجري
فلم اقدر على الماء • ولم اجسر على الجسر
ولم اسمع الى الآن • على ما مد من عمري
بريح حجبت روحا • وبحرا صد عن بحري

ومنه مأخوذ من قول الحسن بن وهب وقد اعتذر من تأخر عن زيارة محمد ابن عبد الملك الزيات لمطر عاقه عن زيارته

اوجبا لعذري تراخي اللقاء • ما توالى من هذه الانواء
لست ادري ماذا اذم واشكوا • من سماء تعوقني عن سماء
غير اني ادعو على تلك بالصحو • وادعو لهذه بالبقاء
فسلام الاله اهديه مني • كل يوم لسيد الوزراء

كتب بعض ظرفاء المحبين الى محبوب يستبد عنه بزيارته فلم يجبه بالعتب

كيف السلو من شوقي بدني • وحرمت وصلك الحبل بالحبل
لئن لا تسرني في اطلالة ليلي • وان يحكف العواد لم يعولي

فكان جوابه لما قراه

فاما ما

وقف لله تعالى

٣٤٢

فاما ما ذكرت فقد فهمنا • ولنسر الى الزيارة من سبيل

ومن احسن ما اوجبه الود واكد افترض عيادة الاخ لاخيه في المرض

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم اذا دعا اخاه المسلم لم يزل في حديقة الجنة حتى يرجع قيل يا رسول الله ما حديقة الجنة قال اجتنابها حكي ان المسور بن مخرمة اعتل فجاءه ابن عباس نصف النهار فقال له المسور يا ابن عباس ان احب الساعات الي ساعة اودي فيها حق الصديق دخل بعضهم على محمود الوراق يعوده فانشد

اتتك حمى لغب سقك وردها • فعفنا لك منها ان يطول لك الاجر
وقيناك لو نعطى الهوى فيك والمنى • لكان بنا الشكوى وكان لنا الاجر

وكتب ابو تمام حبيب بن اوس الطائي الى الحسن بن وهب يتوجع له من حمى اصابته

يا حليف الندى وتوام الجود • ويا خير من حبوت القريضا
ليت حماك بي وكان لك الاجر • فلا تشتكي وكنت أنا المريضا

وكتب ابو الفتح بن خاقان يتوجع للمتوكل من رمد اعتراه

عيناي اجمل من عينيك للرمد • فاسلم وقيتا لتردا في اخر الابد
من رضى عنك بعينيه ومهجته • فلا ارى الخير في ماله ولا ولده

ويجب للطيف الظريف في عيادة المريض الضعيف

تخفيف السلام وتقليل الكلام وتعجيل القيام جلسة العيادة ظنون ولو التحقق صبر عاد في العيادة بان تحاله كما قال عمرو بن العلا وقد عاده صديق في مرض المبرد فابطا عنده فقال له ما يبطيك قال انه انا سار لشغال انت معافى وانا مبتلى والعافية لا تدعك تفهم